

«شيماء وقلوب أخرى»...
جديد علماء الكاظمي

غلات المجموعة القصصية

طرقت الكاتبة الكويتية غلا الكاظمي إصداراً خاصاً يضم 36 قصة حقيقية من واقع الحياة بعنوان «شيماء وقلوب أخرى»، واستغرق الإصدار عاماً كاملاً، تقول غلا، القصة التي اخترتها تحتوي الكثير من العبر لذلك اخترتها لأقوم بنشرها وأكون بذلك قد طرحت إصدارين لهذا العام الناقل، يابعد، و شيماء، والكتابان مختلفان كلياً. تمتلك الكاظمي أسلوباً سلساً جميلاً ولديها جمهور عريض من القراء سواء في الكويت أو في دول الخليج وتتصدر أعمالها قوائم الأكثر مبيعا في المكتبات التي تعرضها.

"حياتي.. قراري"
صدر عن دار اقرأ للنشر

غلات الكتاب

صدر حديثاً كتاب «حياتي قراري كيف اتخذته، المؤلف يحيى عثمان، يقع الكتاب الصادر عن دار اقرأ للنشر في 332 صفحة من القطع المتوسط، ويجمع فيه المؤلف الخبرة الأكاديمية والعلمية بأقواله مستشاراً في مجال المعارف والقرارات. الكتاب يتناول كيفية اتخاذ القرار من خلال حالات وامثلة حياتية ويتكون من ثلاثة أبواب، الباب الأول بعنوان القرار واستعرض فيه المؤلف معنى وهيكل القرار وأنواع القرارات وسمات كل نوع من حيث الأهمية والزمن والموضوع والدوافع والآثار وكذلك كلفة القرار اللدية منها والمنوية ثم يختم الباب بالعوامل المؤثرة في اتخاذ القرار والآثار الإيجابية والسلبية لكل منها.

أما الباب الثاني فيتناول السمات الشخصية لتتخذ القرار والعوامل المؤثرة فيه وذلك لحث القارئ على تنمية مهارته ومهاراته وقدراته للارتقاء بمستوى كفاءة قراراته، وإجاب المؤلف على تساؤل مهم وهو، لماذا نجد أفراداً ومؤسستين ودول تهتر مواردها وطاقتها بقرارات هزيلة مرتعشة في حين نجد آخرين بقراراتهم الرشيدة يصلون رؤيتهم إلى واقع يعيشونه، ولعل القيمة المبررة لهذا الباب هو تناوله كيفية تربية أبنائنا حتى يكونوا قادرين على مواجهة تحديات الحياة من خلال قرارات يتخذونها عبر حياتهم منذ بدايات مرحلة الطفولة، وكذلك كيف لعل إنسان أن ينمي مهارته وتوسيع دائرة مهاراته وإطلاق قدراته لصياغة منظومة متكاملة وشاملة لقرارات رشيدة يحقق من خلالها أماله وأهدافه.

وأخيراً يتناول الباب الثالث كيفية اتخاذ القرار من خلال امثلة تطبيقية عادة ما تواجه الكثير منا بعيداً عن النظريات العلمية المجردة، ويعرض المؤلف الملة المراد اتخاذ قرار بشأنها ثم من خلال الانسياب العرفي يوجه القارئ للدلالات المنطقية على منهجية اتخاذ القرار المناسب للحالة.

شاعرة تونسية تحرص على إشراك القارئ معها ليبدو بطلاً

هدى الدغاري: مهرجاننا الثقافي حوانيت تدار بعقلية التجار والكتابة ليست فعلاً ذكورياً بامتياز

القاهرة - السيد حسين:



لكل شهوة قطاف



هدى الدغاري

اللغوي، ما الذي ساعدك على ذلك؟

صعب أن أتحدث عن شعري لكن يمكن القول إن القصيدة تتناسل على نقل الحركة والحس. ما أسعى إليه حثيثاً هو نسج قصيدة متحركة تضج بالإيقاع والحس، لهذا أسعمل على نقل الطبيعة في كثير من النصوص، أحاول أن أسمع نملته تجر حية أرز أو أتمثل غابة تمشي في لي شغف بان أجمل للقصيدة أصواتاً تتعالى وتترافق أمام القارئ كوميضة سينمائية أو مشهد مسرحي يجعل من القارئ بطلاً داخل المشهد لا مستمعاً خارج الصورة الشعرية.

هل تزين أن الشعر سوف يستعيد مكانته مرة أخرى وإن قرأ الشعر مازال موجوداً؟

الشعر الحديث منذ ظهوره في أواسط القرن الماضي كان له خلفيته السياسية التي تحدث عنها الكثير من الباحثين، ولكن لنقل إن الأسباب الفكرية لنشأة الشعر هي نتاج لقضاياها اللصيقة به وبالتالي مهما يكن من تداخل السياسي والحوال العالم العربي ومشكلاته التي كانت بلاشك مواضيع للشعر، لكن مع ذلك يبقى الشعر بصيغته التي ترتقي به إلى أفق يجعل منه شعراً خالصاً يهتم بتحقيق شروطه الإبداعية الذاتية وبهذا التجاوز حقق الشعر حدائقه متتالية يارتقاه على الواقع دون قطع لتلك العلاقة العضوية التي تجمعهما. ولعل اهتمام الشعر في مرحلة ما بقضية المرأة وبأشكال تفرها ليس إلا استمراراً لنجدل تم خراج الشعر لينقل فيما بعد إليه كنوع من التحام الشعر بقضايا عصره ولكن بانفصال أشبهه بقطع الحبل السري بين الجنين وأمه لتسحب القضية في عالم شعري يتناول في جمالي خاص.

ما الذي تفقده البديعة وكيف تستطيعين الاختباء وراء الرمزية وهل تفكرين في المنابر أثناء كتابتك؟

لاشيء يقفص المرأة البديعة لتفوض غمار الكتابة وتتناول، لكن تبدو العيقات في نمط العيش وتقاسم الأدوار في المجتمعات العربية التي رغم تطورها وقطعها أشواطاً كثيرة نحو تحقيق مساواة حقيقية بين الرجل والمرأة بقيت المرأة مكبلة ومتمحولة القسط الأكبر من شؤون البيت وتربية الأطفال وغيرها من الالتزامات التي يعتبرها المجتمع أعباءً نسوية بامتياز، وبالتالي يمكن لهذه الإهانات أن تعمق تطورها في مجال الأدب وغيره من مجالات أثبات الذات. لا أعتقد أن هناك محاذير شعرية أو مواضيع كثير من المواضيع التي تبدو صادملة للقالبية وغاية في الوضوح دون مباشرة فية.

ما جديدك في الفترة المقبلة؟
مجموعة شعرية جديدة تصدر في الربيع، ولم أستقر على اختيار عنوانها بعد.

قصيدة النثر مازالت قادرة أن تعطي الكثير رغم فترات الكساد التي مرت بها

● ماذا قدمت قصيدة النثر للقصيدة العربية؟

صعب أن نتخذ الحديث فيما قدمته قصيدة النثر للقصيدة العربية بشكل عام دون الخوض في مفصل تأسيسية تبدأ منذ نشأتها في السبعينات وما مثله نصوص أدونيس من مرجعية لا شعرية فحسب وإنما أيضاً فلسفية وتفسيرية. ولعل أكاد أجزم أن تجربة أدونيس مثلت لحظة حدائية صارخة تجاوزت الانسياب اللغوي إلى شعر حاضن للتاريخ والاجتماعي والسياسي. أعتقد من هنا بدأت قصيدة النثر تتشكل على نحو متميز وفريد يجعل من الإنسان لا كائناً لغوياً فحسب وإنما إنسان يقول للعالم على نحو متدفق وغير منفصل عن واقع الحسوس. ومع ذلك لم تصمد هذه التجربة أو غيرها أمام رياح التغيير فأخذت بعد ذلك إبعاداً متعددة ومختلفة مع تعاقب الأجيال الشعرية مثلت بطريقة أو بأخرى استغراقاً حقيقياً لدائقة المتلقي العربي الذي حملته إلى أجواء تتأرجح بين الغرائبية أحياناً والسمرية أحياناً أخرى، أعتقد أن قصيدة النثر مازالت قادرة أن تعطي الكثير رغم فترات الكساد التي مرت بها، مازالت قادرة على الإفصاح عن مكامن اللجدة والفنى بفضل انفتاحها على عوالم السرد ومناخات الفنون ليبقى السؤال الأخر الأكثر أهمية: أين الشعراء من كل هذه التحديات المناطة بعهدهم؟

● كيف أثرت البيئة التونسية عليك أدبياً؟

لا أعتقد أنه مهم التناثر بالبيئة الخاصة بالشاعر فهذا أمر محسوم ومعلوم لكن الأهم بالنسبة للشعر هو أنه يعبر عن مواضيعه ومشروبه، وهو حسب ما تقتضيه جماليته التي يؤسسها من داخل النص، وبالتالي ينصهر الخاص مع العام والذاتي مع الجماعي في لغة تنهف إلى الكونية أكثر من كونها تستغل على المحلية الصرفة.

خصوبة خيال

● صورك الشعرية يستشف منها خصوبة خيال وثرأ مخزونك

تري الشاعرة التونسية هدى الدغاري أن الكثيرين يعتقدون أن الكتابة فعل رجولي بامتياز وأن أي ممارسة إبداعية تقترفها المرأة ليست إلا تطاولاً على مواقع قوى ذكورية، وكان الانوثة سقف واطن يخفض من قيمة إبداعها ويجعله في مرتبة دونية أو تابعة. وتؤكد أن لا شيء ينقص المرأة البديعة لتخوض غمار الكتابة وتتناول فيها. ولكن تبدو العيقات في نمط العيش وتقاسم الأدوار في المجتمعات العربية... وهذه تفاصيل الحوار معها.

● من هي الشاعرة هدى الدغاري؟

شاعرة تونسية، لي عدد من المقالات في النقد والأدب والفنون بشكل عام. صدر لي ديوان بعنوان «لكل شهوة قطاف». أسعى إلى كتابة نص مختلف، متحرك، مثقل بضجيج الحياة بكل تفاصيلها المتراجمة بين العادي واليوهمي والعميق والمذهل.

● ما الجديد في المشهد الثقافي التونسي الحالي في ظل الأوضاع القائمة؟

أعتقد أن المسألة عندي أعمق من مجرد الحديث عن تقبيح للوسط الثقافي بتونس أو غيرها من البلدان العربية، لإيماني الراسخ بأن ما يرشح على السطح ليس إلا افرازاً المعضلة أعمق وأكثر إبلاها، وما يطبخ على المشهد الثقافي ليس إلا نتاجاً له، ويمكن تلخيص هذه المعضلة في التساؤل التالي: هل هناك مشروع ثقافي عربي يأخذ على عاتقه بناء الإنسان وإعادة حلحلة المواقف السائدة والكاسدة، العقل كسلطة فكرية، الإبداع ودوره الحيوي في بناء الحضارة. أعتقد أن هذه الأسئلة وغيرها لم تكن ذات أولوية عند مشرعي السياسات قبل الثورات وبعدها أيضاً فكيف يمكن لنا أن نتحدث عن مشهد ثقافي حقيقي؟ كل ما هنالك مهرجانات وأعراس ثقافية أشبه بحوانيت تباع فيها الثقافة تماماً كمنتوج سياحي إلى جانب المعارض، المشهد الثقافي يدور بعقلية التاجر تحت مائط أيل للسقوط.

● ماذا عن ديوانك «لكل شهوة قطاف»؟

الحديث عن الديوان يبقى شغل الناقد، فمن دون شركة نقدية حقيقية يظل الشعر يتبعها هائماً في صحراء التيه، ومع ذلك يمكن القول إن الانهيار الشعري لحظة بارقة، مكثفة ومعممة أيضاً، حيث ينغرس فيها الشاعر والشعر بلا انفصال في أرض المكاشفة إن صحت العبارة. هو أيضاً سيلان يفتح منسارب متداخلة حد التماس. عن الذاكرة، الذات، الكون، الآخر، الأشياء، التفاصيل بطريقة مرهفة، شاقفة موجعة أحياناً كثيرة، أشبه بإطلاة على كل مناخاتنا المركبة.

● هل حاولت إبعاد تهمة الإغراق في الذات عنك في ديوانك «لكل شهوة قطاف»؟

أعتقد أن قصيدة النثر التي بدأت مع الماغوط وأدونيس وإنسي الحاج وجبرا إبراهيم جبرا وغيرهم من الأسماء التي أسست لهذا الضرب من القول الشعري ظلت خلال السبعينات الحدث الشعري اللافت والثير للجدل، لكن من الحيف اعتبار أن قصيدة النثر جاءت كتهديد للانماط الشعرية السابقة، هي شكل آخر من الكتابة ومدى مختلف من الإيقاع والحركة، هي نوع أدبي عابر لكل الفنون، في حضرة قصيدة النثر تكون أراء نبط شعري ندي كالناتبات الاستوائية، متدفق كأنهار العالم السائفة، متوهجة بلغة تنصت للكون وتتحمس حركته تماماً كأنك تمشي مقلداً مع «شجرة» أو تنتقل «فضلاً» على باب الحديقة لتتباطئ وأنت تتأور «ببهاء» أو «خطف»، هنا تكمن فريدة قصيدة النثر في التصاقها بالتفاصيل، بالطبيعة، مشرعة على كل الصميميات، العذابات، الغابر والمنظر والمتأرجح بين الحلم والكوابيس، ضيقنا أيضاً وراهية خيالنا السمرى كل هذا وغيره يمتزج في لحظة هائلة شديدة الرفاهة هي لحظة الحدث الشعري أو انبجاس لقصيدة نثر لا تعد عدواً لدوداً للانماط السابقة.

● كيف تقرأين قصيدة النثر، وهل هناك «صراع وجود» بينها وبين القصيدة العمودية؟

أعتقد أن قصيدة النثر التي بدأت مع الماغوط وأدونيس وإنسي الحاج وجبرا إبراهيم جبرا وغيرهم من الأسماء التي أسست لهذا الضرب من القول الشعري ظلت خلال السبعينات الحدث الشعري اللافت والثير للجدل، لكن من الحيف اعتبار أن قصيدة النثر جاءت كتهديد للانماط الشعرية السابقة، هي شكل آخر من الكتابة ومدى مختلف من الإيقاع والحركة، هي نوع أدبي عابر لكل الفنون، في حضرة قصيدة النثر تكون أراء نبط شعري ندي كالناتبات الاستوائية، متدفق كأنهار العالم السائفة، متوهجة بلغة تنصت للكون وتتحمس حركته تماماً كأنك تمشي مقلداً مع «شجرة» أو تنتقل «فضلاً» على باب الحديقة لتتباطئ وأنت تتأور «ببهاء» أو «خطف»، هنا تكمن فريدة قصيدة النثر في التصاقها بالتفاصيل، بالطبيعة، مشرعة على كل الصميميات، العذابات، الغابر والمنظر والمتأرجح بين الحلم والكوابيس، ضيقنا أيضاً وراهية خيالنا السمرى كل هذا وغيره يمتزج في لحظة هائلة شديدة الرفاهة هي لحظة الحدث الشعري أو انبجاس لقصيدة نثر لا تعد عدواً لدوداً للانماط السابقة.

في احتفالية ثقافية بمراكش المغربية "مبادرة تكريم" كرمّت غسان تويني رائد الصحافة اللبنانية والعربية



صورة تذكارية للمكرميين العرب

وزعت مبادرة «تكريم» جوائزها للمبدعين العرب للسنة الخامسة على التوالي في احتفال تم تنظيمه في مدينة مراكش المغربية وبحضور 500 شخصية عربية وأجنبية.

كرمت المبادرة رائد الصحافة اللبنانية والعربية الراحل غسان تويني رئيس تحرير جريدة النهار اللبنانية، والذي كان مساهماً بارزاً في قرار الأمم المتحدة التاريخي رقم 425 الذي تم من خلاله انشاء قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، كما منحت مبادرة «تكريم» جائزة المبادرين الشباب إلى الازدي كامل الأسمر لتأسيسه شبكة التطوع والتنمية وهي الأولى في العالم العربي، أما جائزة الإبداع العلمي والتكنولوجي فذهبت إلى العراقية لحاظ الغزالي لمساهماتها القيمة في مجال علم الوراثة السريرية وطب الأطفال، وحصلت اليمنية أمل الباشا على جائزة تكريم لامرأة العام العربية والتي كرست نفسها للدفاع عن حقوق الإنسان في بلادها، فيما ذهبت جائزة الابتكار في مجال التعليم للمصرية عزة كامل لعملها الدؤوب على تطوير مهارات وقيم ومبادئ الأطفال المحتاجين من خلال التعليم التجريبي، باستخدام الفن كأداة راقية للتنمية الاجتماعية.

وحظيت المغربية أمينة السلاوي على جائزة

الخدمات الإنسانية والمدنية لمساندتها حقوق الأشخاص من ذوي الحاجات الخاصة، أما جائزة القيادة البارزة للأعمال فقد منحت للازدي سميج طوقان لتأسيسه موقع مكتوب الإلكتروني وهو أول بريد عربي على شبكة الإنترنت والذي نجح في بيعه على شركة Yahoo في صفقة هي الأكبر في تاريخ المنطقة، ومنحت جائزة «تكريم» لانجازات العمر للسفير جيلبير شاغوري صاحب البصمة الخاصة في مجال الأعمال والخدمات الإنسانية.

ومنحت جائزة الإبداع الثقافي إلى معهد ادوارد سعيد الوطني للموسيقى والذي يفرضه توجع حلم الآف الأطفال والشباب الفلسطينيين بتعلم العزف على آلة موسيقية والغناء ضمن جوقات مخيمات اللاجئين، وذهبت جائزة التنمية البيئية المستدامة لمعهد البحوث التطبيقية في القدس وذلك لتعزيزه ثقة كل الفلسطينيين بالعيش في دولة فلسطينية مستقلة لديها السيادة الكاملة، فيما حصلت جمعية أغاثة فلسطين ومقرها الولايات المتحدة الأميركية على جائزة المساهمة الدولية الاستثنائية في الجمع العربي لدورها الرائد في تقديم الرعاية العلمية لأطفال فلسطين وسورية ولبنان والأردن والعراق.